

## مؤتمر واقعة الطف التاسع

ثورة الامام الحسين عليه السلام مشروع لحقوق الانسان

٢٠١٧/١١/١٢

### الدراسة الفائزة بالجائزة الثالثة

#### دور وسائل التواصل الاجتماعي في إشاعة الفكر الانساني للإمام الحسين عليه السلام

أ.م.د. إسراء حسين جابر  
جامعة المستنصرية / كلية الآداب  
قسم لغة العربية  
Lsraahussan987@gmail.com

#### مقدمة :

لا يمكن أن نغفل عن استقطاب موقع التواصل الاجتماعي الواضح لفئات المجتمع لاسيما للفئات الشابة ، ولا يمكن أن نغض الطرف عن أهمية موقع التواصل الاجتماعي على الرغم من سلبياتها المتعددة . فهي لا تخلو من ايجابيات .

إذ إن التطور السريع الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، فضلاً عن ظهور الشبكة العالمية الانترنت بكل ما حملته من تقدم وخدمات ، جعل المسافات بين الناس تقصر وتکاد تخفي ، حتى أصبحت عصب الحياة بكافة جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وهذا الأمر يقود إلى نتيجة مفادها إن وسائل الإعلام لها الأثر الكبير في نشر المعلومة والخبر والواقع والأحداث بسرعة فائقة وانتشار لا حدود له مع ظهور وسائل الإعلام غير التقليدية ومنها الوعاء الإلكتروني لوسائل الإعلام مثل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والصحافة الإلكترونية والبريد الإلكتروني وموقع التواصل الاجتماعي ، ويرى بعض المختصين أن الوسائل الحديثة للاتصال والإعلام تعد منظومة جيد تحقق مجالاً شبكيًّا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين مacağı الإرسال والتلقى وتنصهر فيه العوالم الفردية وتمثل شبكة الويب فضاءً جماعياً يشترك المستخدمون في إنتاجه وهذا النموذج الجديد الذي تسهم فيه التكنولوجيا الحديثة

لإعلام وبخاصة الانترنت ؛ لأنه غير مركزي ييسر للأفراد إمكانيات إنتاج الخطاب والمشاركة في الاتصال<sup>(١)</sup>.

ولعل المنجز الانساني لثورة الامام الحسين اخذ صداه على مستوى العالم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، اذ تعد من أهم الثورات في العالم ككل لاسيما العالم الاسلامي بكل طوائفه، فكانت حركة ثورية غاضبة لمناهضة الامويين وما شهدت تاريخهم من انحرافات سياسية واقتصادية واجتماعية وعقائدية ، فقد رفض الإمام البيعة ليزيد والاعتراف بسلطانه لما اتصف به تلك الشخصية من صفات لا تؤهله للإمامية ، فضلا عن انحراف السلطة عن نهج الاسلام وتفضي الفساد، فقد تم خضت عنها العديد من العبر والمضامين التي تعكس حقوق الانسان والدفاع عنها .

لذا حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على اشكال النشر الحسيني في موقع (الفيس بوك) وبيان مدى فاعليته على المتلقى من حيث التأثير والاقناع .

لذا قسمّنا الدراسة على محورين ، تضمن المحور الاول (ماهية موقع التواصل الاجتماعي)، اما المحور الثاني فيتضمن (دور الفيس بوك في إشاعة الفكر الانساني للإمام الحسين) .

## المحور الاول

### ماهية موقع التواصل الاجتماعي

#### ١ - تعريف موقع التواصل الاجتماعي

تعد موقع التواصل الاجتماعي (( المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والأخر مستقبل عبر وسيلة شبكة اجتماعية مع حرية الرسالة للمرسل وحرية التجاوب معها للمستقبل ))<sup>(٢)</sup> ، أي أن موقع التواصل ما هي الا وسيلة ، فضلا عن انها تتضمن موضوعا ، ولابد فيها من وجود طرفين يتمثلان بالمرسل والمتلقى .

المعروف أن شبكة الانترنت ليست وليدة إرادة دولة معينة أو هيئة خصصت أموالا لتكوين بنيتها التحتية كما حصل مثلاً بالنسبة إلى شبكات التلفزيون بوساطة الكابل أو بالنسبة إلى المحطات الفضائية بواسطة الأقمار الصناعية ، حيث تم تمويل كلفة بنيتها التحتية بصورة تدريجية من قبل هيئات وجهات مختلفة تمتلك كل منها شبكتها الخاصة ثم جرى توصيل هذه الشبكات لاحقاً بشبكة الانترنت ، ولهذا السبب ليس للإنترنت مبدئياً مركز قيادة أو سلطة مركبة مطلقة تحكم بها؛ لذا فإنها لا تخضع لسيطرة أو ملكية منظمة واحدة ولا يوجد تنظيم حكومي لها ، والسبب في ذلك يعود إلى أنها قامت في الأصل على مبدأ الاستعانة بشبكات قائمة موجودة فهي في الواقع اتحاد فيما بين شبكات اتصال قائمة تغطي مجلماً الكره الأرضية تقريباً<sup>(٣)</sup> .

وهناك من يعرف الموقع بأنه (( الموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع وربما الأكثر أهمية يشير إلى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ذلك - الموقع - نمطاً للاتصال الجماهيري ))<sup>(٤)</sup> .

من الناحية الفنية يُعرف على أنه (( منظومة معلوماتية لها اسم أو عنوان يعرفها وتتضمن معلومات أو خدمات يمكن الوصول إليها عن طريق الشبكة وخاصة الانترنت))<sup>(٥)</sup>

وأما الجزء الأخير من المصطلح وهو ( الاجتماعي ) فهو مشتق من المجتمع وهو كما يعرف بأنه مجموعة من الناس تعيش في رقعة جغرافية متقاربة بينهم روابط ويتواصلون فيما بينهم بوسائل يغلب عليها الطابع الوجاهي ... ، لكن استخدام موقع التواصل الاجتماعي هنا في هذا الموضع ولو انه ليس بعيد عن أصل المفردة أعلاه لأنها تعني استعمالاً وجاهياً ثانياً او متعدد الاتجاهات والذي يتفاعل فيه المستخدم مع المصدر ويمكن أن يتفاعل مع المتألق من خلال الوسيط الشبكة بدون الحاجة الى التواجد الفيزياي في مكان الاتصال<sup>(٦)</sup>.

### ثانياً : أنواع موقع التواصل الاجتماعي:

في وقتنا الحاضر تصوّغ شبكات التواصل طريقة تنظيم الكراة الأرضية ، فنلاحظ انها غيرت وسائل التواصل الاجتماعي ( Social Media ) خارطة التواصل المجتمعي العام، ففي فترة وجيزة منذ اطلاقتها الأولى باستخدام منظومة الويب<sup>(٧)</sup> ، والوسائل الاجتماعية المتمثلة في بعض أوجه تطبيقاتها مثل : الفيس بوك والمدونات والتويتر والواتساب وغيرها ، فمع الحاجة الماسة لخروج البلد العربية بمؤشرات واقعية لمعدلات استخدام تطبيقات الاعلام الاجتماعي تزايدت معدلات استخدام موقع التواصل الاجتماعي بشكل مطرد ، فلا يمكن تجاهل صعوبة حصر أعداد مستخدمي الانترنت بدقة ، سواء على مستوى الاستخدام العام او الاستخدام النوعي لتطبيقات محددة مثل موقع تشارك المحتوى وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من تطبيقات الإعلام الاجتماعي ، بسبب ما يتسم به هذا الاستخدام من ديناميكية شديدة ترجع إلى النمو المتزايد والسريع في أعداد مستخدمي الانترنت وتضم تطبيقات التواصل الاجتماعي الفئات التالية : شبكات التواصل الاجتماعي ومنها ( Face book , My space ) وموقع تشارك المحتوى ( الصور ، الفيديو ) ومنها ( Fli ckr Ustream , You tube ) ومواقع التدوينات المصغرة ( Twitter ) والمدونات تمثل مذكريات رقمية على شبكة الانترنت وتنوع المجالات التي تغطيها حسب اهتمامات ورغبات الأفراد وموقع الكتابة التشاركية الجمعية المفتوحة أمام إسهامات الجمهور<sup>(٨)</sup>. إلى جانب ذلك فإن هناك من يقسم شبكات موقع التواصل الاجتماعي بحسب توجهها إلى فئات عديدة من المجتمع فهناك شبكات التواصل العامة التي تتوجه إلى عامة الجمهور من شباب وعائلات ، وكذلك الشبكات المهنية التي تتوجه للمهنيين وهناك شبكات خاصة لشغف معين كالموسيقى أو شبكات التواصل المخصصة للبيانات .

ولعل من اهم موقع التواصل الاجتماعي العامة والتي اثرت في المتألق هي :

أولاً : تويتر ( Twitters )

بحسب تعريف موسوعة ويكيبيديا ، تشكل تويتر شبكة اجتماعية ، تقدم خدمة تدوين مُصَغَّر تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات أو تغريدات ( Twitter ) عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة ، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو عبر برامج المحادثة الفردية أو التطبيقات التي يستخدمها المطوروون مثل ( Twit Bird ) و ( Twitter Fox ) و ( Twhirl ) ، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسة أو زيارة ملف المستخدم الشخصي ، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وخلاصة الأحداث RSS وإن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS يتم باستخدام أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند فضلاً عن الرقم الدولي الذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة<sup>(٩)</sup> .

وكان موقع شبكة تويتر قد أنشأ عام ٢٠٠٦ وهو عبارة عن شبكة تواصل تسمح لأي كان بإنشاء حساب والبدء بنشر رسائل صغيرة تسمى تغريدات نسبة لشعار الموقع الذي هو عبارة عن عصفور وللحد من الكم الهائل من الرسائل الصغيرة ، التي يمكن أن تستقبل عليه الرسائل يومياً ، وتقدم شبكة تويتر خدمة التتبع ، إذ يصبح بإمكان المستعمل استقبال تغريدات الأشخاص المتابعين فقط . وتسمى تلك الرسائل الصغيرة بالتغريدات كونها محصورة بـ ١٤٠ حرفاً فقط وذلك حرصاً من أصحاب الموقع على عدم نشر مقالات طويلة وتيمناً بشعار شبكة تويتر الذي هو عبارة عن طائر أزرق يقوم بتغريدات . وتخالف موقع شبكة تويتر جزرياً عن شبكة موقع فيسبوك الأكثر عمومية وانفتاحاً ، إذ تعد شبكة تويتر شبكة الرسائل الصغيرة التي تتميز بنشر الأخبار الحديثة والهامة لاسيما أحداث الساعة ، أما شبكة فيسبوك فهي شبكة شاملة بكل ما للكلمة من معنى وذلك بدءاً من التطبيقات المتنوعة مروراً بنشر كافة أنواع الملفات الرقمية ، وصولاً إلى إمكانية جمع عدد هائل من مجموعات الأشخاص التي يمكنها التواصل وتبادل الملفات الرقمية<sup>(١٠)</sup> .

### ثانياً: لينكدين ( LinkedIn )

تعد شبكة لينكدين شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي المتخصصة في المجال المهني البحث . وبحسب موسوعة ويكيبيديا فإنَّ لينكدين هي موقع على شبكة الأنترنت وتصنف ضمن الشبكات الاجتماعية أو خدمة الشبكة الاجتماعية وأما تأسيس شبكة لينكدين فإنه يرجع إلى عام ٢٠٠٢ كانون الأول وبدأ التشغيل الفعلي لهذا الموقع في أيار ٢٠٠٣ . وكان هذا الموقع يستخدم بالأساس لإقامة الشبكات المهنية وفي ٢ تشرين الثاني ٢٠١٠ بلغ عدد المسجلين على شبكة لينكدين ٨٠ مليون مستخدم في أكثر من ٢٠٠ دولة وتشير تقارير موقع لينكدين إلى أنه يزور

الموقع ( ٤٠٠,٠٠٠ ) مستعمل من داخل أمريكا و ( ٤٧,٦٠٠,٠٠٠ ) من باقي دول العالم شهرياً . والجدير بالذكر أن مؤسس هذا الموقع هو ( جيف وينر ) وهو إداري سابق في شركة ياهو الشهيرة . ويوجد في موقع لينكدين أكثر من ١٢٠ ميدان عمل ويشكل رؤساء مجالس إدارة الشركات والمؤسسات التجارية ١١,٨% من المسجلين على موقع لينكدين والمدراء العامين ١٠,٢% وأعضاء مجالس إدارة الشركات ١,٣% وعملياً تسمح شبكة لينكدين ( Linkedin ) للمستعملين في إحدى فقراتها بالإعلان عن وظيفة ، مع تحديد دقيق للشروط المطلوبة ضمن برمجة معينة لصفحات التصفح<sup>(١١)</sup> .

أما عن هدف موقع لينكدين فيكمن في العرض والطلب الوظيفي عبر الإعلان المتبادل من جهة صاحب العمل ومن جهة طالب العمل عن الوظيفة المطلوبة<sup>(١٢)</sup> . بالإضافة إلى ذلك فإن موقع لينكدين يسمح بنشر السير الذاتية المفضلة عبر التقنيات التي يقدمها الموقع إضافة إلى ربط كافة المعلومات المنشورة عبر الموقع بغية إعطاء مصداقية معينة على السواء لكافة اللاعبين على الساحة . كما يسمح موقع لينكدين بنشر سيرة تجارية عن الشركات بشكل يبيّن موضوعها وموقعها الالكترونية مع إمكانية التواصل معها .

وعلاوة على ما نقدم في هذا الموقع تقنيات أخرى كتقنية المراسلة الالكترونية عن بعد وإمكانية البحث عن زملاء العمل والتواصل معهم سواء للمصادقة أم لأهداف معلوماتية ، مهنية ، توظيفية وغيرها<sup>(١٣)</sup> .

### ثالثاً: مأي سبليس ( Myspace ) :

يعد موقع مأي سبليس من مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت ، ويقدم لمستخدميه باقة من الخدمات المتنوعة كخدمة المدونات وخدمة نشر الصور والفيديو والموسيقى وخدمة المجموعات البريدية<sup>(١٤)</sup> ، وأمّا تاريخ تأسيس هذا الموقع فيعود إلى عام ٢٠٠٣ على يد توماس أندرسون ( Tomanderson ) ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وقد بيع الموقع لشركة ( نيوز كوربوريشن ) ومقرّها في مدينة نيويورك وطبقاً لموقع أليكسا إنترنت يحتلّ موقع مأي سبليس الترتيب الـ ٢٠٤ على مستوى العالم والـ ١٤٤ على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية كما انه فقد كثيراً من زواره منذ انشاء وتطوير الموقع المنافس وصاحب الترتيب الأول عالمياً ( Facebook ) كما يعد الأخير صاحب أعلى زيارة لموقع التواصل الاجتماعي من قبل المستخدمين<sup>(١٥)</sup> .

### رابعاً : موقع الفيس بوك ( Facebook )

الفيس بوك هو المكان الذي تعبر فيه عن شخصيتك وأسلوبك واهتماماتك وهو جسك الحالـيـة<sup>(١٦)</sup> ، وولادة موقع الفيس بوك يرجع إلى عام ٢٠٠٤ م على يد طالب بجامعة هارفارد

الأمريكية يدعى (Mark Zuckerberg) وكان مشهور بولعه وشغفه الشديدين بالإنترنت وكان له هدف واضح يريد أن يتحقق ، وهو إنشاء موقع ويب على الانترنت يقوم بجمع شمل زملائه في الجامعة بحيث يمكنهم من تبادل الآراء ووجهات النظر والأخبار والصور ، وكان يريد أن يكون الموقع غير تقليدي ، فلم يقم بجعل الموقع واجهة لنشر أخبار الجامعة الرسمية ، او يجعله واجهة لنشر الإعلانات التجارية بين طلاب الجامعة ، انما قام بجعل الموقع وسيلة للترابط والتواصل بين طلاب الجامعة ، وسرعان ما حقق الموقع نجاحاً كبيراً ، الأمر الذي شجع (Mark) على جعل الاشتراك بالموقع مفتوحاً لطلاب الجامعات الأخرى واستمر الموقع على ذلك الحال قاصراً على فئة الطلاب دون غيرهم من عام ٢٠٠٤م حتى عام ٢٠٠٦م إلى أن قام (Mark) بعد ذلك بفتح ابواب الموقع للجميع من مستخدمي شبكة الإنترت وجعل الموقع وسيلة اجتماعية للترابط والتواصل وتكون علاقات بين الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل على مستوى العالم<sup>(١٧)</sup>.

إنَّ سياسية الخصوصية على موقع فيسبوك (Face book) تبدو منخفضة ، فبمجرد نشر المعلومات من قبل المستعمل على صفحته الشخصية ، فإنها ستكون مرئية من قبل دائرة كبيرة من المستعملين<sup>(١٨)</sup>.

وبحسب دراسة أجرتها شركة كيتشوم بلون عام ٢٠١١م بعنوان «الفيسبوك وحماية الخصوصية الفردية» تبين أن حوالي (٨٠٠) مليون يستخدمون الفيس بوك ، وفي دراسة لشركة Surge ons digital المتخصصة بتسويق العلامات التجارية على الشبكات الاجتماعية عام ٢٠١٠م بينت أن أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم للفيس بوك ، وأن حوالي ١٠٠ مليون مستخدم لتويتر.

كما توصلت إحدى الدراسات حول الطلاب والشبكات الاجتماعية عام ٢٠١٠م إلى أن ٤٠ في المائة من الطلاب موضوع الدراسة استخدمو الفيس بوك لاكتساب معارف وخبرات ، و ٢٠ في المائة للبحث عن أصدقاء ، وأن نسبة ٥٠ في المائة منهم يستخدمون الفيس بوك كشبكة اجتماعية<sup>(١٩)</sup>.

ويلعب الفيس بوك دوراً مهماً في منح الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته ، ومشاركة أفكاره ومشاعره مع من يُشارطونه الاهتمام والأفكار نفسها؛ إذ إنَّ الإنسان اجتماعي بطبيعة ولا يُمكنه العيش بمعزل عن البشرية. تتيح إمكانية التواصل السريع مع الأشخاص الذين لا تسمح الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع .

ومما لا يخفى فإنَّ الإنسان يعيش في إطار ثقافي يتكون من العادات والتقاليد والاتجاهات ، وهي جميعاً تتفاعل مع بعضها البعض ديناميكياً لتؤثر في الفرد وتساعد في تكوين اتجاهاته من خلال

علاقاته الاجتماعية وبيئته التي يعيش فيها ، إذ إن الاطار الثقافي يتأثر بكل هذه الاشياء في المجتمع ، كما أن هذا التراث الثقافي يسهم في تحديد طبيعة هذه الاتجاهات .

لذا أجد إن لموقع التواصل الاجتماعي اهمية بالغة اذا ما وظفت توظيفاً صحيحاً في صالح الدين والعقيد ، فعلى الرغم من اهمية الموقع الا انه يتضمن منشورات مشروعة وغير مشروعة ، أي أن هناك منشورات سلبية وآخر ايجابية ، وكلها لها تأثير في المتنافى .

ولعل في بداية كل عام هجري نترقب ما يصدر على موقع التواصل الاجتماعي ، ونجد اشكال النشر تتوزع بين الصور والعبارات والخطب وعروض للطقوس الدينية والمسرحيات الشعبية المعبرة عن الحزن لمصاب اب عبد الله الحسين عليه السلام ، ولا يخفى على المتلصص أن هناك كاد يتلقون عليها الا ان هناك منشورات تتضمن انتقادات ترتبط ببعض السلوكيات التي تتسم بالغلو والبالغة في اثبات الحزن والحب والتي اثارت حفيظة المعلقين فضلا عن تحفيز وجهات نظرهم اخرى قد تكون لها غايات اخرى تتعلق للوصول بإثارة النزاع والخلاف ، لذا سنحاول تسلیط الضوء على هذه الاشكال وبيان أهم ما تتناوله التعليقات وتحليلها بشكل موضوعي وذلك في المحور الثاني .

## المحور الثاني

### دور موقع الفيس بوك في إشاعة الفكر الإنساني للإمام الحسين

إن الاهداف والمنطلقات والمضامين الفكرية لثورة الإمام الحسين قبل عام ٢٠١٣ م كانت غامضة عن الإنسان المتعلّم وذلك لحجب المصادر التي تعين على فهم قصة واقعة الطف وأسباب هذه الواقعة ، فما بالك بالإنسان البسيط الذي تتحدد معرفته بواقعة الطف من خلال سرد الموروث الشفاهي والمصادر البسيطة التي كانت تتداول بالخفاء .

واليوم ونحن نعيش تلك القرية الصغيرة في ظل العولمة والتتطور التكنولوجي وانفتاح العالم على الأفكار ، اسهمت في خلق الوعي وجذب الناس إلى أهم المنجزات الإنسانية لثورة الإمام الحسين.

ولا يفوتنا أن نذكر : مثلاً أن هناك أشخاص على موقع الفيس بوك تنشر المعلومات الخاطئة وتشوه الأديان ، فإن هناك أشخاصاً ومواقع أسهمت بشكل فعال وایجابي في نشر التوجيه العقائدي، من خلال استلهامه من ثورة الإمام الحسين عليه السلام ، واثر بشكل ملفت على فئة الشباب.

وكلما ذكرنا فإن الفيس بوك والموقع الجماعيّة التي انشأها اصحابها على شبكات الانترنت ، هي الأكثر تداولاً بين الشباب والفتيات المراهقة في العراق وهي تعد من الواقع العلانية وسريعة الانتشار ، وتستحوذ على شد تلك الفئات ، لذا بالإمكان الافادة منها في توعية الشباب ووضعهم على الطريق الصائب من خلال رفدهم بمعلومات موثوقة ومدعمة عن دينهم الصحيح واثر العترة الطاهرة في بلورة الشخصية الإنسانية المسلمة لذا سنقسم المحور على ثلاثة اقسام هي كالتالي :

**أولاً: الدور العقائدي**

اذا كانت العقائد الإسلامية هي مجموعة معارف إلهية قطعية لابد لكل مسلم من أن يعقد قلبه وفكرة عليها ،فان الاعتقاد الإسلامي هو العلم القطعي الذي يؤدي بصاحبها إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى وبالنبي ص وأهل بيته ع وهو المعرفة الضرورية التي لابد من ربط العقل والقلب بها بصورة قطعية.

ولعل من أهم هذه العقائد:

- ١- إثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى وتوحيده والحديث عن صفاته عزّ وجلّ
- ٢- عدالة الله عزّ وجلّ
- ٣- نبوة الأنبياء عليهم السلام وبالأخص نبوة النبي الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤- الإمامة ونبأ فيها في إثبات إمامية الأنمة من أهل البيت عليهم السلام
- ٥- لمعاد يوم القيمة<sup>(٢٠)</sup>

وهذه هي اهم العقائد الإسلامية و التي تسمى( أصول الدين ) وتدرج تحتها بعض البحوث الأخرى كبحث التوسل والشفاعة والعصمة والرجعة وغيرها .  
ان قيمة العقيدة تكمن في انها ترتبط بالدين وبمعرفة الخالق ومن الجدير بالذكر ان حاجة الإنسان لوجود معبود حق حاجة متصلة في طبيعة خلقه ، فالدين والاعتقاد بوجود رب من مركبات البشر وغراائزهم وليس الدين والتدين ظاهرة عابرة يمكن أن تتبدل أو تزول كما هو الشأن في كل الظواهر بل هو أمر فطري لا يمكن أن يزول مطلقاً فربما تجد مجتمعاً بلا تاريخ وبلا حضارة ولكن لا يمكن أن تجد مجتمعاً بلا دين

فالإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي لا يقوى على المعيشة منفرداً مطلقاً بل يعيش في جماعات يأنس ببقية أفراد جنسه ،والعيش في المجتمع لا يمكن أن يدوم ما لم يكن هناك قانون تحفظ به الحقوق حيث أن الإنسان بطبيعة مجبول على حب الخير لنفسه ولو كان على حساب غيره فإذا لم يكن هناك قانون يصون حقه وحق غيره عمَّ الفساد وطغى البشر بعضهم على بعض فكانت حياتهم كالغابة، والقدرة الوحيدة التي تقدر على صياغة قانون يرعى مصالح الفرد والمجتمع هو الله سبحانه.

مضافاً إلى أن وضع القانون مجردأ عن تطبيقه لا يمنع الفساد ولا يمكن تطبيق هذا القانون إلا بكبح جماح النفس الإنسانية وليس هناك رادع ومانع للنفس يقف أمام مشتبهاتها إلا الإيمان بالله

وبالمعاد والثواب والعقاب فالعقيدة هي القادره على تحقيق أساس التصالح في البقاء بين أفراد  
البشر بعيداً عن التنازع والاختلاف.

يجب بحكم العقل أن تؤخذ العقيدة بالدليل القاطع ولا يكفي فيها إتباع الغير مطلقاً وذلک والعقيدة  
هي أصل وأساس الدين ولا وجود للدين بدون العقيدة فرسوخ الدين متوقف على رسوخ العقيدة  
ولا يمكن للعقيد أن ترسخ إلا بالقطع الحاصل من القاعدة الشخصية و إلا كان دين الإنسان  
عرضة لحملات التشكيك ، والدين الذي يؤخذ بإتباع الغير لا يثبت ثبوت الدين المأخذ بالنظر  
والدليل حيث يكون العقل داعمة مرسخة للعقيدة في قلب المؤمن<sup>(٢١)</sup>.

فحب الحسين هو حب للإسلام وحب للعقيدة الحقة ، فقد ترك بصماته في العقيدة الإنسانية جماء  
ليس الشيعية فحسب بل العالم باسره.



إن للإيمان أهمية خاصة في حياة المسلم عموماً، وذلك لأن كل القيم تفقد أهميتها إذا لم يرافقها  
إيمان صادق، وذلك لأن الإيمان الحق ينظم علاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بنفسه بالإضافة  
إلى علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ومجتمعه، فهي قيمة ملزمة لكل القيم التي يحملها الإنسان  
المسلم، فمن خلال الإيمان يعطي التصور الرشيد عن الخالق والكون والإنسان وهو مصدر الحق  
والعدل والاستقامة والرشاد وغيرها من القيم الأخرى.

إن تنمية القيم التربوية في الشخصية المسلمة تعتمد على تكوين الواقع الذاتي في النفس البشرية،  
إذ يصبح الإنسان كائناً ذا ضمير حي واحساس مرهف، يراقب نفسه بنفسه، ويحاسب نفسه قبل  
أن يحاسبه غيره. فالوازع الديني والباعث الأخلاقي اللذان يسهم الدين في تثبيتهما في أعماق  
النفس البشرية هما الضمان الأول والأكيد لسعادة المجتمع وهنائه، وتعد القيم صمام الأمان  
الكافحة بضبط علاقات الفرد بربه ونفسه ومجتمعه<sup>(٢٢)</sup>.

لذا فالإنسان مطالب بواجبات عدة تجاه الخالق يكفل أداءه لها ببيت الطمأنينة في نفسه وضمان استقراره في الحياة، ففائتها عائدة أساساً على الفرد الذي يؤديها لأن الله غني عن عباده، لا تتفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم، وأهم تلك الواجبات تتلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وما أنزل من حقائق والطاعة المطلقة له وتدبر آياته وشكره على نعمائه والرضا بقضائه والتوكل عليه وعدم اليأس من رحمته والموت في سبيله، وكذلك قيامه بالعبادات المنوطة به، والعبادة لا تعني مجرد أداء الفرائض والشعائر الدينية، إنما تشمل أيضاً ما يقوم به الإنسان من معاملات وقيم وسلوك، وطريقة عبادة الله بالعلم والعمل والخشية

فإذا ما نظرنا إلى وسائل التواصل الاجتماعي نظرة إيجابية فهي لها الفضل في توصيل المعلومة وربط العالم واقناعه بثورة الإمام الحسين عليه السلام الذي يعد على المستوى الإنساني رمزاً للفقراء والبسطاء ومفزواً للظلم والمتسلطين.

فمما اسهمت به تلك الوسائل تسليط الضوء على الأهداف العقائدية للثورة المتمثلة في الغيرة على الإسلام الذي ضيّعه يزيد من خلال مخالفاته الأخلاقية والانسانية التي اشاعها والمحافظة على أركان الدين ، فكان الهدف من الثورة هو تطبيق تعاليم الدين الإسلامي ، فهي لم تكن ثورة قبلية كما يراها البعض .

فلو توقفنا ازاء موقع الفيس بوك سنجد اشكال مختلفة للنشر توضح ما لثورة الامام من اهمية عقائدية ، فمثلاً نجد مجموعة من الخطب الحسينية التي توجه ذهن المتلقى تطبيق الفات رائن والواجبات كما في خطبة الوائي التي نشرت على صفحات الفيس بوك ، يدعو فيها الى تطبيق الواجبات والفرض والالتزام بأداء الشعائر الإسلامية كالصلوة في وقتها: فمن أجل المظاهر الإنسانية التي جسدها الإمام الحسين قبل شهادته هي طلبه من الأعداء أن يصلوا ركعت، ليشير للأمة بأن الإسلام عبادة وسياسة فيطلب من أحد أتباعه ليطلب من الأعداء ليمهلوه حتى يصلوا، فيصلوا الإمام عليه السلام ولكن رمي السهام والنبل لم تترك له مجال أوسع للتفرغ للعبادة واستمرار الارتباط الروحي مع خالقه، ويكتفيه فخراً أن استهدف بموقفه هذا من توجيهه للأمة بأن لا تترك هذه الشعيرة الإسلامية ولا تميتها<sup>(٢٣)</sup>.

فيعتمد على السرد وتوجيه الاسئلة الى المتلقى فضلاً عن الجدل والتحليل النفسي والتعريف والتقسيم وما إلى ذلك في سبيل اقناع السامع فضلاً عن اعتمادهم الوسائل المختلفة لإقناع السامعين بصواب قضية الإمام الحسين ، مستعينون على ذلك بالأدلة و البراهين ، وبما تشمل

عليه خطبته من صدق النظرة إلى المشكلة، وصحة تعليلها وتحليلها ، وتبيان أجزائها المختلفة والعوامل المتصلة بها، فيورد فيها خطبة الامام الحسين امام اول كتبية للجيش الاموي يقول فيها : (( أيها الناس! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم قال: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرام الله، ناكثاً لعهده، مخالفًا لسنة رسوله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير ما عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله ))<sup>(٢٤)</sup>

فهي ثورة بلغت ذروتها العقائدية ، حتى ان انصاره كانوا يحملون روها تؤمن بعقيدتها على الرغم من اختلاف فئاتهم العمرية ، والثقافية والادراكية:

الى جانب ما ذكر فقد اسهمت التشابيه او ما يمكن ان نطلق عليه بالمسرح الشعبي الحسيني التي وتفها الفيس بوك وعرضها من جميع انحاء العالم في بيان اهمية العقيدة ، فالتضحيه بالنفس والاهل والصحبه في سبيل نصرة الدين ، ما هو الا دليل على ثبات العقيدة .

ومن الوسائل الاخرى التي ادت الدور العقائدي ، منشورات تتضمن اقوال وخطب الامام الحسين في يوم عاشوراء و عرضت على موقع الفيس بوك اهمها :

١- ((إني لم أخرج أثراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي صلى الله عليه وآلله وسلم، أريد أن أمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي))<sup>(٢٥)</sup>



وهو دليل آخر على أن الامام الحسين لم يخرج الا لمقاومة المنكر واحياء السنة التي أُميتت والامر بالمعروف ويقوم المعوج ويدعوا الى الحق ، وليس من اجل الحكم او السلطة .

ولعل اهم القضايا التي طرحتها الفيس وتعكس الایمان العقائدي هو تلبيه العوائل العراقية لنداء المرجعية بعد اصدار فتوة الجهاد من قبل السيد على السistani فقد اندرجت الفتوى ضمن الفتوى الجهادية التي كان لها تأثير في حث المسلمين على القتال في أوقات الازمات حيث تهدد المخاطر الوطن والدين.



ورسمت فتوى الجهاد الكفائي مشاهد من التلامم بين أفراد الشعب العراقي، إذ نطوع الآلاف من العراقيين لقتال "داعش" استجابة لدعوات الجهاد التي اطلقها المرجعية الدينية. وبموجب ذلك، زحفت الفصائل المقاومة نحو معاقل داعش وهي تردد هنافات (الجهاد الكفائي) ، (لبيك يا حسين).

فاندفعت فصائل الحشد الشعبي بشكل مبهر نحو سوح القتال لتحارب العصابات الإرهابية، لتشكل بذلك انعطافة واضحة في تاريخ العراق والعالم اجمع لاسيما في مسار العمليات العسكرية والأمنية التي تستحق الدراسة والتأمل لما شكلته هذه الانعطافة من تغيرات استراتيجية في الاتجاه العام للجهاد العسكري والأمني، وهذه القوة الأمنية التي انتقضت في لحظة تاريخية حرجة ومصيرية، أعادت صياغة مسار المعارك المحتدمة، وأعادت بناء الروح المعنوية القتالية وضخها بزخم جديد وقوى انعكس على التغيرات التي شهدتها أحداث الحرب على الإرهاب من جرف النصر إلى أمرلي وبيجي وغيرها من المنازلات التي استطاعت فيها القوات العسكرية والحسد الشعبي من كسر شوكة الإرهابيين ودحرهم فقد غير الحشد موازين القوى لصالح قواتنا العسكرية والأمنية، إذ شكل دخوله ارض المعركة فاصلة تاريخية حققت معها قواتنا والحسد الشعبي انتصارات لا يمكن إلا أن نعدها أنموذجاً

للروح الحماسية الجديدة التي سادت المجتمع العراقي جميـعاً ، فالحشد الشعبي أصبح منقذاً لمدن استنجدت به ضمن إعادة بناء اللحمة الوطنية العراقية، فليس من الغريب أن تطلق الأصوات من أهالي الرمادي طالبـةً بتدخل قوات الحشد الشعبي إلى جانب القوات العسكرية وعشائر المدينة للذود عنها ، وإيقاف الهجـمة الداعشية البربرـية على عشيرة البو نمر على سبيل المثال. جاءت انتصارات الحشد الشعبي بـمصاحبة قواتنا العسكرية لـتدخل لأرواحنا فـرحاً غامراً وـشعوراً عارماً بالـفخر بـأبطال من مختلف الأعمار يـتمتعون بـبارادات صـلبة، وإيمـان مـتماسـك بما يـلقـى عليهم من مـهام فـدائـية وـصـعبـة لـعل أهمـها الدور الاستـشهـادي في تـقدـم أـفـواـجـ الحـشـدـ الشـعـبـيـ لـاقـتـحـامـ المـدنـ وـالـقـرـىـ وـتـحرـيرـهاـ وـمنـ ثـمـ تـسـليـمـهاـ لـقوـاتـ الجـيشـ العـراـقـيـ.

ليس هذا فحسب نشرت موقع الفيس بوك صور لامهات الشهداء اللواتي عبرن عن تمسكهن بالعقيدة من خلال ارسال ابناوـهن الى سـوحـ القـتـالـ



### ثانياً : الدور التوعوي لوسائل التواصل الاجتماعي:

اتخذت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مؤثراً في المتلقـي ، من خـلالـ المـواـضـيـعـ وـالـمـنـشـورـاتـ متـعدـدةـ الـاـنـوـاعـ وـالـاـشـكـالـ ، حتى اـصـبـحـتـ منـجـزاـ حـضـارـياـ وـتـكـنـوـلـوـجـياـ مـتـطـوـرـاـ وـسـلاـحـاـ ذـاـ حـدـيـنـ ، أيـ انـ لـهـاـ اـثـارـ إـيجـابـيـةـ عـظـيـمـةـ ، وـأـخـرىـ سـلـبـيـةـ.

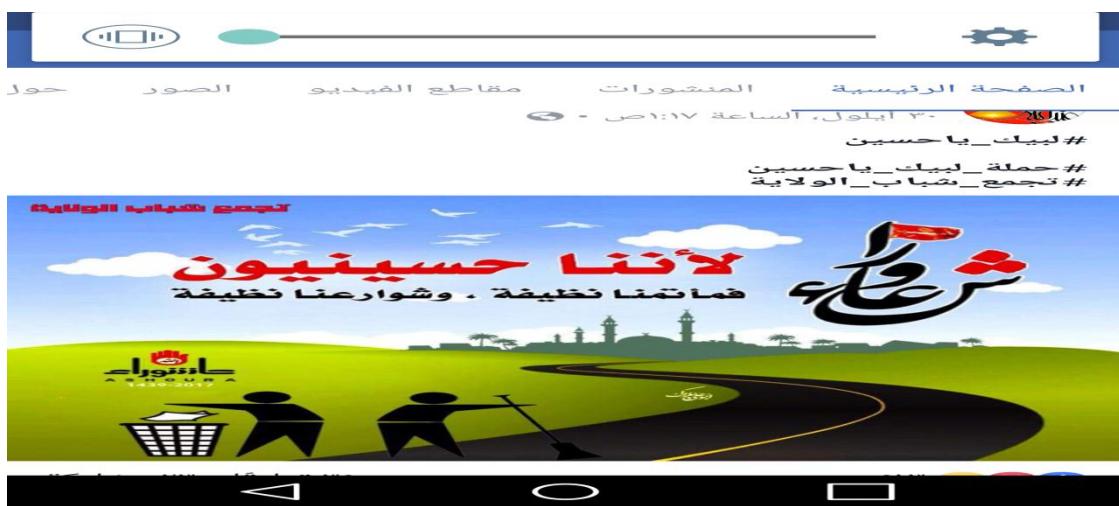
ولـعـلـ الدـورـ الـذـيـ اـدـتـهـ وـسـائـلـ التـوـاصـلـ الـاجـتمـاعـيـ فـيـ اـشـاعـةـ الـفـكـرـ الـاـنـسـانـيـ لـلامـامـ الـحـسـينـ تمـثلـ فـيـ تـوـعـيـةـ فـيـاتـ الـمـجـتمـعـ لـتحـليـ بـاخـلـقـ الـحـسـينـ وـالـاتـصـافـ بـصـفـاتـ الـاـنـسـانـيـةـ.

و من المنشورات والموضوعات المهمة التي بدأت وسائل التواصل الاجتماعي اشاعتها هي عفة المرأة ، اذ تتضمن منها من الخروج مشيا على الاقدام لزيارة الامام الحسين من مسافات طويلة ، هو موضوع بدأ يتناقل ويأخذ حيزا واختلافا في الرأي ، فهناك نشر لبيان اصدره المرجع الديني اليعقوبي دام ظله يرد فيه: ((الرحلات الطويلة للنساء ومبنيهن في دور الغرباء، يستلزم توفير احتياجات خاصة لهن، مما يجعلها في حاجة للرجال وهم أجانب" ، مبينا أن "كثيرا ما يسبب وجودهن قلقا وجهدا إضافيا لأصحاب الدور المضيفة لمواكب المشاة على الطريق حتى يخرجوا بسلام من عهدة هذه الأمانة الثقيلة))<sup>(٢٦)</sup>

و هو رأي فيه حماية للمرأة من التعب وحماية لها من تعرض النفوس الضعيفة والمريضة، فهي ليست انتقادا ولا تهميشا للمرأة بل هي تأكيد على عزتها واهميتها في المجتمع ، اذا ان وجودها في المنزل ورعايتها لأسرتها واطفالها جزء من التزامها بالنهج الانساني للإمام الحسين .

ومن الجدير بالذكر ان نجد صور وعبارات تحت على هذا الموضوع ، وقد حازت على نسبة من المشاركات والا عجائب على موقع الفيس الا ان التعليقات توزعت بين مؤيد للرأي ورافض وحيادي ، فكانت نسبة تأييد الرجال للرأي أكبر من النساء اللواتي اوعزن الرأي الى التهميشه وحرمانهن من أداء دورهن في خدمة الامام وفي التعبير عن حزنهن ومواساتهن للسيدة زينب عليها السلام ، فيجدن ذلك جزء من واجباتهن وحقوقهن<sup>(٢٧)</sup> .

الى جانب ذلك اسهم الفيس في توعية الاطفال والراهقين على اهمية الحجاب واهمية الصلاة فضلا عن اهمية حب البلد والحافظ على نظافته ، ولعل من اهم ما شاهدته من منشورات ، قيام مجموعة من الشباب الواعي استلهام قيمة الدور الانساني لثورة الامام التوعوية ليقوموا بمساعدة عوائل الحشد الشعبي وترميم منازلهم مجانا فضلا عن تنظيف طوعي لشوارع العاصمه وازقتها والتبرع للعوائل النازحة والتبرع بالدم لجرحى الحشد والقوات العراقيه الرابضة في سوح القتال.



وفي موضع آخر من مواضع الفيس بوك ساد مؤخرا عرض لصور شخصيات ترتدي اللون الأبيض وجهها وملابسها متوضحة بالدماء بشكل تشمئز له النفس .



وقد تم نشره على صفحة الدكتور حسين القاصد والتي شاركها بمعية ثائر جياد الحسناوي في ٣٠ ايلول ٢٠١٧ يذكر د. حسين عبارة موجزة (ليتهم يسمعون ) في حين يتضمن منشور ثائر (اقبض على سيفك بقوة وارتدي كفناك وارفع سيفك عاليا وانزله بقوة على رأس عدوك ، واحفظ لنا رأسك ليوم نحتاجك فيه )<sup>(٢٨)</sup>

وجاءت التعليقات لتسند رأي الناشرين ولعل أهمها تعليق د. مظفر : (( الشعائر في الآية لا تعني التطهير وبعض الممارسات التي لا تمت للدين بشيء قال النبي (ص) : ((من قال في القرآن برأيه فليتبينوا مقعده من النار " شعائر الله هي الصلاة والصوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ما دعا اليه الامام الحسين للخروج علىبني أمية .. ولم تكن هذه الممارسات

ايم الائمه المعصومين عليهم السلام بل هي دخيلة من خراسان وآسيا الوسطى ايام المغول والجلائرين وغيرهم .. أما شعائر العرب المسلمين في هذه الذكرى فهي المنبر الحسيني الذي يعد أخطر سلاح وأحد سيف على رقاب أداء الاسلام وأهل البيت ، والقصيدة الحسينية الثائرة ، ورفع راية الحسين وإكرام زواره ))<sup>(٢٩)</sup> الا آراء بسيطة عارضت المنشور بعبارة ( والله قد افلح من طبر )<sup>(٣٠)</sup>

وهو منشور يتوافق مع خطبة الامام الوائلي التي يقتطعها الناشر ويدمجها مع فيديو يتضمن بعض الطقوس التي تعبّر بمغالاة عن حزنها بوساطة التطبير والمشي على الجمر والتمرغ في الطين والزحف ، اذ يقول فيها الامام : ((ان هذه الطقوس تزيد ان تحول الامام الحسين الى مزهله او ان يكونو يصفهم بالناعج وبائهم يلعبون على جراحنا ويتهمهم بأنهم مدسوسين ويدعوا لتأدب بأخلاق الحسين وفكره وعزيمته )) ويحذر بقوله (( لا تجعلو الناس يرمون اهداف الثورة الحسينية بالخرافة والتفاهة ، ان هذه الخرافات وراءها اياد ائمۃ تلعب دورها ))<sup>(٣١)</sup>.



وايضاً تنقسم التعليقات ما بين مؤيد وبين رافض ، وقد اتسم الرفض بانفعال وهجوم لا يعتمد على دليل فمثلاً على بدر يذكر (( في كل عام عند قيام شهر محرم الحرام تبدأ الصفحات بالهجوم على شعائر احياء عاشوراء لابل وصلت بهم المرحلة بالاجتهاد في التصعيد واعادة المقاطع المنشورة قبل سنين وكأنما لا يوجد خطأ في الدين الا التي تنشر عن الشعائر الحسينية كفى هذا الالاحاح يا حمقى ))<sup>(٣٢)</sup>

ويقدم حسين مهدي الطائي ما يسميه الكلمة الفصل في اختلاف وجهات النظر بشأن بعض الشعائر اذ يقدم قول لسماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله الشريف) حول التطوير

(( ان التطوير واللطم ليسا من الامور المحورية في الاسلام ولا في مذهب اهل البيت (عليهم السلام ) بحيث يدور المؤمن مدار الالتزام بهما ، وانما هما قضيتان فرعيتان قد يعتقد بهما بعض وقد لا يعتقد آخر ، فلا ينبغي لأتباع المذاهب والاديان الاخرى ان ينتقدوا اساس الاسلام أو مذهب اهل البيت (عليهم السلام ) لأجلها)).<sup>(٣٣)</sup>

ولما كان التطوير ونحوه من الشعارات الدينية إنما يؤتى بها بقصد إظهار العاطفة نحو المبدأ الحق ورجاله ، وترويجه ورفع دعائمه ، فهي من الامور الراجحة شرعاً من الجهة المذكورة ، ولكنها قد تكون مرجوحة او محمرة لعنوان ثانوي ، كلزوم الضرر الخاص او العام ، المادي او المعنوي بمراتبه المختلفة ، ونحو ذلك مما لا ينضبط ، وهو يختلف باختلاف الازمنة والامكنة ، كما يختلف باختلاف وجهات النظر .

والامل بإخوتنا المؤمنين " سددتهم الله تعالى وأعز دعوتهم " عند اختلاف وجهات النظر - في هذه الامور وغيرها - الاهتمام بوحدة الكلمة ، وجمع شمل هذه الطائفة بتجنب العنف والمهاترات ، ودعوة كل فئة لوجهة نظرها بالتي هي احسن ، مع احترام وجهة نظر الآخرين وحسن الظن بهم ، فإن ضرر شق الكلمة لا يعادله ضرر محذور إلقاء الفتنة بين افراد هذه الطائفة لا يعادله محذور ، ولا نريد بذلك ان يتنازل كل ذي رأي عن وجهة نظره ، فان من اعظم مفاحير هذه الطائفة فتح باب الاجتهاد ، وحرية النظر في حدود الميزان الشرعي بل نؤكد على ضرورة الالتزام بأداب المحاورة ، واحترام وجهات النظر المختلفة ، وحسن الظن بالآخرين ، ولم الشعث ، زجم الشمل ، والله سبحانه وتعالى من وراء القصد ، ومنه نستمد العون والتسليد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وفقكم الله لمرضاته<sup>(٣٤)</sup>



اما الشيخ سعد المدرس فله خطبة نشرت من خلال شبكة أهل البيت على موقع الفيس بوك ، وكانت تحت عنوان (الخزعبلات الدخيلة على الشعائر الحسينية ) وذلك في ٢٤ ايلول ٢٠١٧ وبعد ان يصف الحسين في كربلاء بأنه حالة ابداعية ويدعو لتعامل مع الامام الحسين بالعقل لا بالعاطفة ، فينتقد النشرات الضوئية واستعمال الطبول فيصفها بغزو على الامام الحسين ، ويدعو الى الاتشاح بالسود واظهار الحزن وليس عرضا لمظاهر الفرح كالاضوية الملونة ووالطبول ، ويؤكد على أن الجهل ينبع من الانصات لمن يسميهم (الرادود) وليس للفقهاء ،فهم من بدأ بوجه دفة الافهام .

ومما يثير الانتباه ان تجد التعليقات بحاجة الى وقفة ففي احدى التعليقات التي يطرحها مسلم عقيل ((منو جنابك حتى تنتقد الانارة الحمراء الي تقصده ترة موجود في صحن الامام الحسين عليه السلام وبين الحرمين في كربلاء روح احجي وية متولي العتبات المقدسة وكلهم خلي يغيرون الإنارة وقضية التطبير والزنجيل إذا معاجبتك عوفه امشي وره مرجعك واسكت اكو محرم واكو محل من وصلتو يم المال العام اكلتو مال الله وعبادة وهاي متحجي بيها ))<sup>(٣٥)</sup>

وفي تعليق اخر من قبل لارين الاسدي يذكر فيها ((في رواية من أهل البصرة فزعوا الى كربلاء لنصرة الامام الحسين فلما وصلوا وجدوا المعركة قد انتهت فأخذوا سروج الخيل وأخذوا يضربون ظهورهم تعبيراً عن حزنهم على عدم مقرتهم على نصرة الامام ))<sup>(٣٦)</sup>

ومن خلال تلك المدخلات التي وردت والتي تتضمن من ناحية حب لا يوصف للامام وكما هو واضح هناك تغليب للعاطفة على العقل ، ومن ناحية اخرى هناك خلط بين التعبير عن الحزن والمغالات فيه ، فالحزن على الامام في لحظة وقوع المعركة وهو المشهد بعدها ، لهم عذرهم في تجسيد الحزن بأي طريقة كانت ، فالوضع النفسي جراء مشاهدة مصير آل البيت يمنهم

العذر الكافي لكن اليوم وبعد مرور اكثر من الف عام على واقعة الطف ، هل يعد التطهير والمشي على الجمر و قرع الطبول تعبيرا عن الحزن ؟

وفي عرض اخر لفيديو منشور على شبكة أهل البت وعرض على الفيس بوك في ٢٦ ايلول ٢٠١٧ ، يتضمن افتراس بعض الرجال اجسادهم على الارض وجعل اخرين يسيرون عليهم بحجة ان هذه خدمة للامام الحسين وتتم تحت شعار (لبيك يا حسين )

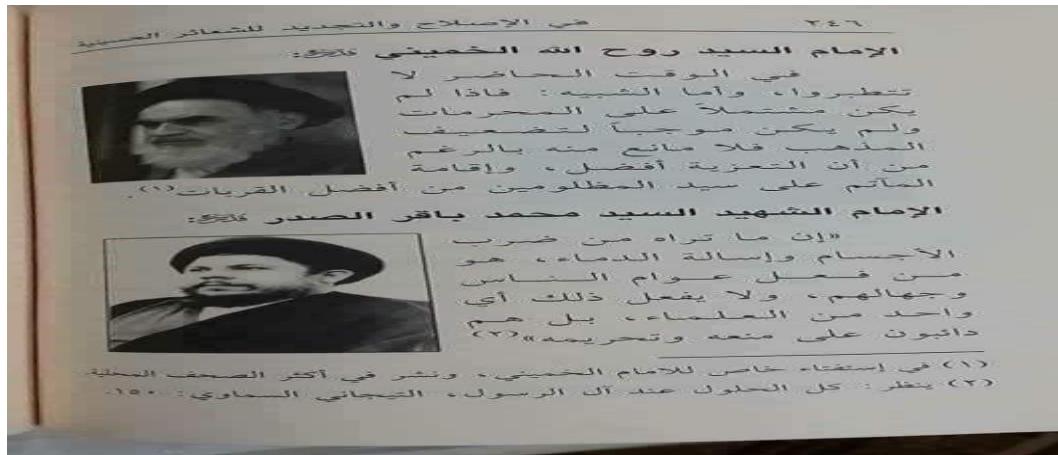


وتندعى بعض التعليقات ان هذه الشعائر شيرازية حتى ان الفضائيات الشيرازية يكتبون (افلح والله من طبر )

ويصف احمد البصري في تعليقه بأنه رباء وينظر قول المختار الثقي: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الرياء يدخل الميدان بلباس الدين والتقوى .. هو عملة ذات وجهين وجه نقش عليه اسم الله .. ولآخر نقش عليه اسم الشيطان .. عامة الناس يرون وجه الله وأهل العلم يرون وجه الشيطان .. وهذا ريساء المنافقين مدعي الزهد والتقوى ، يا ايها الناس أنتم أمم امتحان عظيم فيجب أن تحاربو الرياء بكل ما أوتيتم من قوة والله المستعان ))<sup>(٣٧)</sup>

ومن المنشورات الأخرى التي تضمنت قول الفقهاء والمراجع الدينية حول هذا الموضوع قول السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قدس سره : ((طبيعي لن يكون في إدماء الرأس بهذه الصورة المتعتمدة استتاباب ولا مواساة لأهل البيت عليهم السلام ولم يقل بالحلية أي من العلماء الذين اعرفهم وحتى لو افترضنا ان هذا العمل مباح بالعنوان ))<sup>(٣٨)</sup>

ويؤكد الامام السيد روح الله الخميني على أنه ((في الوقت الحاضر لا تتبرروا ، أما الشبيه : فإذا لم يكن موجباً لتضعيف المذهب فلا مانع منه بالرغم من أن التعزية أفضل ، واقامة الماتم على سيد المظلومين من أفضل القربات ))<sup>(٣٩)</sup>



اما الامام السيد محمد باقر الصدر قدس سره يقول (( إن ما تراه من ضرب الاجسام واسلالة الدماء ، هو من فعل عوام الناس وجهمهم ، ولا يفعل ذلك أي واحد من العلماء ، بل هم دائبون على منعه وتحريمه ))<sup>(٤٠)</sup>.

ولا يختلف الامام السيد محسن الحكيم قدس سره عما سبق ، اذ يقول: (( ان هذه الممارسات (التطبیر) ليست فقط مجرد ممارسات ، هي ليست من الامور المستحبة ، بل ان هذه الممارسات ايضا ، مضرۃ بال المسلمين ، وفي فهم اهل البيت عليهم السلام ، ولم أر أي واحد من العلماء عندما راجعت النصوص والفتاوی يقول : بان هذا العمل مستحب ، يمكن ان نقترب به الى الله سبحانه وتعالی ، ان قضیة التطبیر هي غصة في حلقونا ))<sup>(٤)</sup>.

من خطبة سابقة ، كلمة الفصل من المرجعية العليا سماحة السيد السيسistani بخصوص الشعائر الحسينية .  
ركزلي على كلمة ( الممارسات المستحدثة )



تعليق

Σ

تعليق

أعجبني 

تلك الآراء ووجهات النظر توضح مدى ما اسهم فيه موقع الفيس من دور فاعل لتوسيع الناس وتتفقفهم على الاعتدال وعدم المغالات في احياء طقوس عاشوراء والاربعين ، وان كان الهدف منها التعبير عن حب الامام عليه السلام وتلبية لندائه هل من ناصر ينصرني ، الا انها تعد شعائر تشويهية تعرض المذهب للانتقاد ، لذا نحن احوج ما نكون لتقويم بعض المسارات لنرتقي بالتشيع الى افق ابعد من خلال التمسك والاقتداء بلغة واخلاق وسلوك الامام الحسين عليه السلام التي تعد تجسيدا للدين الاسلامي .

### ثالثاً: الدور الاصلاحي

شكل مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قاعدة عامة لدى المسلمين لم يتختلف عنها أحد وهم يتباينون في تحقيق هذا السلوك، ويختلفون في طريقة تحقيقه ما بين القلب واللسان وأخرها السيف، فلم يجد الحسين عليه السلام سبيلا سوى إعلان الجهاد بعد عجز القلب واللسان. إن قرار الامام الحسين عليه السلام المواجهة مع الدولة الأموية، فلم تكن دعوة أهل الكوفة، ولا مطالبة الحكم الأموي بالبيعة ورفضه لها هو الذي دفعه إلى المواجهة، بل تقشى الفساد، وانحراف السلطة عن نهج الشريعة هو الذي دفع الحسين لاتخاذ هذا الموقف، هذا إلى ان علماء المسلمين على اختلاف مشاربهم ذهبوا الى ان الواجب الديني أوجب على الحسين الخروج على الحاكم الجائر دفاعاً عن الإسلام، معتمداً على قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لذلك فقد حمل الإمام السلاح وبدأ الثورة ضده وذلك من أجل إقامة الحكم العادل الذي يصلح الفاسد ورد الظالم كما هو واضح من أقواله عليه السلام التي نشرها موقع الفيس بوك :

١ - ((من رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالف لسنة رسول الله (صل الله عليه وسلم) يعامل عباد الله بالاثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله ، الا ان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن ، واظهروا الفساد وأعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله))<sup>(٤٢)</sup>

٢ - ((أني لم أخرج أثراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي(ص) أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي(عليه السلام))<sup>(٤٣)</sup>

٣ - قوله: (( فسحقا لكم يا عبيد الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ونفثة الشيطان، وعصبة الآثم، ومحرفي الكتاب، ومطفئ السنن، وقتلة أولاد الأنبياء، ومبيدي عترة الأوصياء))<sup>(٤٤)</sup>

وهي اقوال تعكس المنطلقات الحقيقية لثورة الإمام(ع) وأهم دوافعها وقضاياها المتمثلة بالاصلاح في ما يأتي:

أولاًً : إعلان الرفض للواقع الفاسد.

ثانياً: السعي للإصلاح والتغيير.

ثالثاً: تأكيد القيم الحقة في واقع الأمة<sup>(٤٥)</sup>.

فالإمام لم يشن حرباً عدوانية وإنما شنَّ حرباً لردِّ عدوان قائم وهو عدوان الوضع الشاذ

وقد اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بتقريب تلك المنطلقات ، ولعل من اهم ما يتداول على موقع الفيس بوك نشر للمسرح الحسيني والتشابيه وهي وسيلة اخرى مبتكر في النشر الهدف منها التأثير في المجتمع وقيادته ، ولا ابالغ ان قلت ان هذه الدراما المجتمعية العقائدية على بساطتها اجدها مصدر خوف من كل السلطات لما لها من تأثير على فئات المجتمع ، فقد استطاع المسرح الحسيني ان يوضح دلالات انسانية وفكرية مكنت المجتمع على مواجهة الازمات والمحن والعبور الى الضفة الاخرى بكل عزم وثقة ، فبهول الواقعه تهون عليه كل مصاعب الحياة .

وقد استثمر الكتاب المسرحيين العرب وال العراقيين واقعة الطف لما فيها من بعد درامي بارز ولما فيها من صراعات وتناقضات ، فهي حدث تاريخي له مكانته الخاصة والمتميزة بين وقائع تاريخية كبيرة ، ولعل السبب الاخر الذي يدفع الكتاب لتناول الواقعه هو تشبع الناس في التعبير عن حزنهم وتعازيهما واحيائهما لمساوة الواقعه واستذكارها سنوياً ، أي ان هناك رغبة مجتمعية وثقافية ونفسية تحتم الاعتمام بها واحيائها بشكل حضاري ، لذا نجد العديد من المسرحيات التي تجسد الحادثة فضلا عن التشابيه التي وان تخللت بعض الهفوات إلا إنني اجدها الأقرب إلى أذهان الناس والأكثر شداً والأكثر قدرة على التوعية وخلق روح الاصلاح إذا اما تخللتها مضامين سياسية واجتماعية واشراك فئات واعية في تمثيلها ، وهذا ما حدث فعلاً فهناك اساتذة جامعيين ساهموا في احياء تلك التشابيه في منطقة الكاظمية وقد نشر هذا الخبر على موقع الفيس بوك على صفحة الدكتورة ايمان الصافي ، اذ قامت بدور السيدة زينب عليها السلام .



وعلى الرغم من بعض المقاطع التي نقلها موقع الفيس بوك والتي تتضمن بعض المحاولات التحريفية التي قد تشوّه الثورة الخالدة وتمكن اعداء الاسلام من نيل مبتغاهم

لا اني هنا اشيد بعرض ملحمي أقيم في الناصرية وقدم دراما ملحمية على ارضها وقد حظيت بمشاهد مليون وخمسمائة وتسعة وسبعين مشاهد في يوم عرضها الموافق ١ من تشرين الاول ٢٠١٧ ، فقد امتازت تلك الدراما بأدائها الرسالي الخلاق ، فلم يكن العرض قائما على الانفعالات الساذجة وانما عرضت حقائق عن واقعة الطف ، و عرفت المتلقى بمَنْ هو الحسين ، هذا لا يعني اننا لا نعرفه الا ان العرض اسهم في جعل المتلقى يعي ويؤمن بسميزات وصفات الحسين الخاصة والمتردة من خلال عرض ادبي وابداعي<sup>(٤٢)</sup> .



فالحسين الذي اذهل العالم بنهضته منذ ما يزيد على الالف عام سنقى نهل من ينبوع نهضته المباركة لصد اشكال الجبروت والظلم ، فقد اسهم المسرح الشعبي بتوضيح التفاني والتضحية في سبيل اصلاح الواقع ورد السلطة الفاسدة بحزم ونصرة المظلوم .

ولم يكن الدور الاصلاحي مقصور على الخطب وانما وجدنا اسلوب اخر يتمثل في اصدار بيان موجه الى الخطباء حول محرم وعاشوراء يقدمه آية الله السيد السيستاني ،وذلك في يوم الاربعاء الموافق ١٣ سبتمبر ٢٠١٧ في ٥:٥٧ بتوقيت غرينتش : يتضمن خارطة طريق للخطباء لاعادة بعضهم الى جادة المصادر الاسلامية المعتبرة والكف عن الاستقاء من الاحلام والقصص الخيالية التي اعتبرها البيان انحطاطا ينبغي الترفع عنه<sup>(٤٣)</sup>

وبقدم البديل لتلك القصص الخيالية وهو : ((القرآن والسنة المعتبرة او حكاية القصص التاريخية الثابتة [تحري الدقة في ذكر الآيات القرانية او نقل الروايات الشريفة من الكتب المعتبرة او حكاية القصص التاريخية الثابتة حيث ان عدم التدقيق في مصادر الروايات او القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في اذهان المستمعين ]))<sup>(٤٤)</sup>



وهو بيان حاول فيه السيد السيستاني دام ظله ان يستلهم من الفكر الانساني للإمام الحسين الدور الاصلاحي ، إذ يحاول أن يقضي على منابع الجهل ومصادر الهيمنة على عقول البسطاء والعوام ومحاولة تزييلهم ، وجعلهم يتثبتون بالواقع ، فضلا عن كونه محاولة للقضاء على البنية التحتية للإرهاب .

ويحاول في البيان أن يعيد ثورة الإمام إلى واقعها الديني من خلال النصوص الثابتة عن أهل البيت ، وبذلك يحيي سنة الحسين الذي لم يخن للظلم ، ولم يخرج اشراً ولا بطراً .. وانما خرج لطلب الاصلاح في أمة جده ، وخرج بنفسه (ولم يرسل غيره) ويوضح بنفسه واهل بيته من أجل تصحيح الانحراف في ميدان المعركة ويحافظ على الصلاة حتى في ساحة القتال ، (خلافاً للنهج التحريري الذي يرى المشي إلى كربلاء أهم من الصلاة ، او يعتبر حب الحسين نافعاً لنزارك الصلاة)<sup>(٤٥)</sup>

ويؤكد على احياء ذكرى عاشوراء من غير تشويه لصورة التشيع التي تعكسها الممارسات الوحشية والشاذة بحجة حب الحسين، وهي طرق لا تمثل اهل البيت في شيء.

فالخطيب يجب ان يلتزم بالدور الديني والاخلاص ، بعيدا عن النوازع والاهواء ، وبعيدا عن المنافسة والتفاخر والرياء ، فلابد له ان يتخذ دور المصلح كرسالة الإمام الحسين في حفظه لسلامة الاسلام .

## الخاتمة :

ما سبق يتضح دور وسائل التواصل الاجتماعي لا سيما موقع الفيس بوك في اشاعة الفكر الانساني للإمام الحسين عليه السلام ، وهذا لا يعني إنكار سلبيات ومفاسد هذه التقنية إذا لم يستغلها الفرد استغلالاً مناسباً ونافعاً، فهي سلاح ذو حدين لذا كان لزاماً الحذر والوعي لنتمكن من الافادة منها

- على الرغم من اسهام وسائل التواصل الاجتماعي بتأكيد الدور العقائدي للإمام الحسين الا ان هناك ما يفسد تلك العقيدة لا سيما الواقع المفتوحة والتي اتخذت على عاتقها محاربة الاسلام ونشر الظلال والالحاد وترويج الاكاذيب والبدع والمساس بالسنة النبوية وآل بيت الرسول صل الله علية وآله وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم ، وهو امر خطر لا سيما على العقول البسيطة قليلة العلم وضعيفة البصيرة .

١- على الرغم من سرعة الحصول على المعلومة ومن سلبياتها أن البعض عزل الكتب، واستغنى بهذه الواقع عن الكتب الموجودة وظن أنها ثقتهم في كل أحوالها ولا شك أن هذا تصور خاطئ، فهي وإن وجدت فيها المعلومات لكن لا يجوز لك أن تعتقد صحة كل ما يقال مع هجران الكتب، وخير جليس للمسلم كتابٌ يستفيد منه وينتفع منه.

٢- ومن سلبياتها وأضراره تضخيم بعض القضايا وتضخيمها ليوقعوا الناس البسطاء في التحدث بلا فائدة فيتكلم فيها من لا يحسن القول ومن لا يدرك أخطارها وأضرارها .

٣- ومن سلبياتها الطعن في الشخصيات العلمية أو الدينية أو الاجتماعية والسياسية بغير حق، وجلب الأكاذيب والأباطيل، وتلفيق التهم التي يعلم الله براءة من قيلت فيه، لكنها

الحمامة والجهالة وضعف الإيمان هناك خطواتٌ مهمة لـ سلوكها المسلمين لخفّ عنهم كثير من أضرار تلك المواقـع ومفاسدـها، فـلابد من توعية المجتمع باختلاف طبقاته، وتحذيره من هذا الغزو الإعلامي الضارّ الموجـه المنظمـ، الذي يستهدف العقيدة والأمن والقيم والأخلاق، فـلابد من تحذير ذلك بـمحاضراتٍ وندواتٍ، وكذلك بالكتب والـأشرطة النافعة التي تخفـ هذه الشرور وتضعف شـأنـها، ولاـبـ للـفرد المسلم الذي يـحمل هـمـ دينـه ويـتصـورـ مـكـاـيدـ أـعـادـهـ أنـ يـحـذرـ بيـتهـ وأـهـلـ بيـتهـ وإـخـوـتـهـ وـالـمـحـيـطـينـ بهـ كـلـ عـلـىـ قـدـرـ استـطـاعـتـهـ توـعـيـةـ إـسـلامـيـةـ تـحـذـرـنـاـ منـ هـذـهـ المـوـاقـعـ التـيـ يـصـعبـ حـجـبـهاـ أوـ تـشـفـيرـهاـ، فالـتـوـعـيـةـ وـنـشـرـهاـ بـيـنـ أـفـرـادـ الـمـجـتمـعـ فـيـ جـامـعـاتـناـ وـمـدارـسـناـ وـتـجـمـعـاتـناـ توـعـيـةـ صـالـحةـ تـبـيـنـ أـخـطـارـ هـذـهـ المـوـاقـعـ وـتـصـورـ أـضـرـارـهاـ لـيـهـتـدـيـ الـمـسـلـمـونـ وـلـيـكـونـواـ عـلـىـ بـصـيرـةـ منـ أـمـرـهـ.

٤- يجب تثقيف الشباب على تقبل الرأي الآخر وعدم الخوض في نزاعات وتجاوزات اخلاقية تؤدي إلى نفور الآخر من التشيع ومن الشيعة .

## الهوامش

- (١) الدستور والقانون والقضاء - خواطر نقدية ، القاضي سالم روضان الموسوي مكتبة صباح ، بغداد ، ٢٠١٦ : ١٨
- (٢) استخدام موقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، د. زاهد راضي ، تصدر عن جامعة عمان الأهلية ، العدد ١٥ ، لسنة ٢٠٠٣ : ٢٣
- (٣) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت ، دار النهضة العربية ، حسين بن سعيد الغافري ، القاهرة ، ٢٠٠٩ : ١٥ - ١٦
- (٤) دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير - مدخل نظري ، بشري جميل الرواـيـ ، مجلـةـ البـاحـثـ الأـعـلـامـيـ ، العـدـدـ الثـامـنـ عـشـرـ ، لـسـنـةـ ٢٠١٣ـ ، تـصـدرـ عنـ كـلـيـةـ الـأـعـلـامـ فـيـ جـامـعـةـ بـغـادـ
- (٥) المادة الأولى من قانون التواصل على الشبكة ومكافحة الجريمة المعلوماتية السوري رقم (١٧) للعام ٢٠١٢
- (٦) الإعلام ودوره في التوعية، بالجرائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، د. حمزه احمد بيت المال ، ورقة عمل أقيمت في الملتقى العلمي(الجرائم المستحدثة في ضل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية)( المنعقد في كلية العلوم الإستراتيجية، عمان - الأردن: ٩
- (٧) عولمة الاتصالات، أرمان ماتيلار، ترجمة فاطمة خواجه، ط١، الهلال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ٢٠١٢ : ٥
- (٨) توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المـدـرـارـاتـ ، دـ.ـ مـهـاـ عـبـدـ المـجـيدـ صـلاحـ، بـحـثـ منـشـورـ فـيـ المـجـلـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـدـرـاسـاتـ الـأـمـنـيـةـ وـالـتـدـرـيـبـ العـدـدـ ٥٧ـ ،ـ مـجـلـدـ ٢٩ـ ،ـ دـوـنـ ذـكـرـ سـنـةـ الطـبـعـ: ٩
- (٩) تعريف موقع تويتر(twitter) متاح على الموقع : <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>

(١٠) قانون الانترنت، برنامج الحساب الالي الحر على شبكة الانترنت د. شربل وجدي القارح ، ط١، مطبعة صادر ناشرون : ٧٠ - ٧١

(١١) تعريف موقع لينكداين (Linkedin) متاح على الموقع :  
[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%89%D9%83%D8%AF\\_%D8%A5%D9%86\\_61312016](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%89%D9%83%D8%AF_%D8%A5%D9%86_61312016)

(١٢) علماً ان موقع شركة لينكداين يقع في مدينة ماونتن فيو - كاليفورنيا كما ان لها عدة مكاتب في اوماها وشيكاغو ونيويورك ولندن ودبليو ، ينظر بهذا الصدد الموقع : <https://ar.Wikipedia.org/wiki/>.

(١٣) قانون الانترنت، برنامج الحساب الالي الحر على شبكة الانترنت ٧٣ - ٧٦

(١٤) فيسبوك موقع التواصل الاجتماعي الأشهر عالمياً محمد نزيه محمد ، دون ذكر اسم المطبعة ومكانها ٢٠١٠ : ١١

(١٥) موقع مأي سبأيس متاح على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(١٦) فيسبوك للجميع، اولى عوكي، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٩ : ٢٣

(١٧) فيسبوك موقع التواصل الاجتماعي الأشهر عالمياً ، محمد نزيه محمد: ٨٧

(١٨) قانون الانترنت، برنامج الحساب الالي الحر على شبكة الانترنت: ٦٥

(١٩) ) الطلاب والشبكات الاجتماعية - دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام لفيسبوك كشبكة اجتماعية، صالحة الدماري، بحث مقدم ضمن متطلبات دبلوم الدراسات العليا، جامعة الفاتح، كلية الفنون والإعلام. ٢٠١٠ .م.

(٢٠) [aafaaq.org/vb/showthread.php?t=6679](http://aafaaq.org/vb/showthread.php?t=6679)

(٢١) [aafaaq.org/vb/showthread.php?t=6679](http://aafaaq.org/vb/showthread.php?t=6679)

(٢٢) مستوى الاعتقاد المنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية فيالأردن، تهاني الفريhat ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٨ م : ٢

(٢٣) م.ن : ١٤٦

(٢٤) خطبة للوايلي نشرت على موقع التواصل الاجتماعي وتضمن قول الامام الحسين المأخوذ من الفتوح، ابن أثيم ، تحقيق، علي شيري، دار الأضواء- بيروت ، ٢٣/٥ ، ١٩٩١ م ، ٢

(٢٥) بحار الأنوار للعلامة محمد باقر المجلسي ، تحقيق مؤسسة احياء الكتب الاسلامية ، ايران- قم ، دبت ، ج ٤ ص ٣٣٠

[\(٢٦\)](http://www.alsumaria.tv/news/68273/alsumaria-news/ar)

(٢٧) تنظر صفحة الفيس بوك ، شبكة اهل البيت

(٢٨) ينظر صفحة الدكتور حسين القاصد ، وتأثير جياد

(٢٩) تنظر الصفحة نفسها

(٣٠) ينظر الصفحة نفسها

(٣١) ينظر صفحة شباب الولاية

(٣٢) تنظر الصفحة نفسها

(٣٣) تنظر صفحة الفيس بوك شبكة اهل البيت وتجمع شباب الولاية

(٣٤) تنظر الصفحة نفسها

(٣٥) تنظر الصفحة نفسها

(٣٦) تنظر الصفحة نفسها

(٣٧) ينظر الصفحة نفسها

(٣٨) تنظر صفحة الفيس شبكة اهل البيت

(٣٩) تنظر الصفحة نفسها

(٤٠) م.ن

---

(٤١) م.ن

(٤٢) ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبرى تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر : ١٩٦١ ، ٤٠٣/٥ . وينظر: الكامل في التاريخ ، ابن الأثير تحقيق، خليل مأمون شيخا، دار المعرفة – بيروت ، ٢٠٠٠ م ، ٥٠٢/٣

(٤٣) الكامل في التاريخ : ٥٠٢/٣

(٤٤) الفتوح، ابن أثيم ، تحقيق، علي شيري، دار الأضواء- بيروت ، ١٩٩١ م : ٢٣/٥ ، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر اشوب ، مؤسسة انتشارات عالمة – قم ، د.ت: ٤ / ٨٩ . ترجمة الإمام الحسين(ع)، ابن عساكر ، تحقيق، محمد باقر محمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، د.ت: ٣١٨:

(٤٥) [www.saffar.org](http://www.saffar.org) متابعتاً

(٤٦) تنظر صفحة اعلام الحشد الشعبي وصفحة محمد الجابری

(٤٧) تنظر الصفحة الشبابية ، وتجمع شباب الولاية

(٤٨) تنظر الصفحة نفسها

(٤٩) م.ن